

واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر

The reality of startup institutions in Algeria

د. كرمية توفيق¹

Dr. Kermia Tofik

جامعة ألكلي محمد أولحاج-البويرة (الجزائر).

تاريخ الاستلام: 2023/01/22؛ تاريخ القبول: 2023/03/25؛ تاريخ النشر: 2023/06/01

ملخص : هدفت هذه الدراسة بعنوان "واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر" الى محاولة التعرف على ماهية المؤسسات الناشئة و تقديم اهم المفاهيم الأساسية حولها و خصائصها والتعرف كذلك على واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر و متطلباتها و اهم التحديات التي تواجهها و كذا تم التطرق الى بعض التجارب الناجحة في مجال المؤسسات الناشئة ، وقد تم الامام بجوانب الموضوع و ذلك نظرا لأهميته البالغة على الساحة الاقتصادية حيث تم التوصل لمجموعة من النتائج والمتمثلة في الأهمية البالغة التي تبرزها المؤسسات الناشئة في العديد من مناصب الشغل للاقتصاد الوطني من خلال تنويعه وكذا اثره وأيضاً لا ننسى المسؤولية الاجتماعية لها من خلال امتصاص البطالة وتوفير فرص العمل.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، التنمية الاقتصادية، تحديات المؤسسات الناشئة بالجزائر.

Abstract:

this study, entitled " the reality of emerging enterprises in Algeria " aimed to try to identify the nature of emerging enterprises and to present the most important basic concepts around them and their characteristics, as well as to identify the reality of emerging enterprises in Algeria, their requirements and the most important challenges they face, as well as some successful experiences in the field of emerging institutions and the aspects of the subject have been familiarized with, due to its great importance in the economic arena, where a set of results has been reached, which is the great importance that emerging institutions highlight in the national economy through its diversification as well as its enrichment, many jobs.

Keywords: Start-ups, economic development, challenges for startups in Algeria.

1 المؤلف المرسل: د. كرمية توفيق البريد الإلكتروني: t.kermia@univ-bouira.dz

I- تمهيد :

من بين الاتجاهات الحديثة لتحقيق التنمية الاقتصادية نجد المؤسسات الناشئة، التي أصبح بإمكانها الرفع من عجلة التنمية الاقتصادية من جهة وكذلك خلق العديد من فرص العمل تماشيا ومتطلبات السوق، و بالتالي الحد من البطالة وذلك لأنها تشجع الشباب على الابداع و الابتكار في العديد من المجالات هذا من خلال وضع اليات دعم و مرافقة لهم من طرف الدولة لتحقيق انجاحهم و تحقيق النمو الاقتصادي، على عكس المفهوم السابق الذي يجعل من المؤسسات العملاقة فقط هي الوسيلة الوحيدة لزيادة النمو الاقتصادي للبلاد، من هذا المنظور فان الجزائر كذلك تعسى كغيرها من الدول النامية الى تحقيق تنمية شاملة، وهذا من خلال تشجيع أصحاب المشاريع على انشاء مؤسساتهم على ان تقوم بدعمهم ماديا و مرافقتهم طوال هذه المشاريع من اجل انجاحها، من هذا المنطلق يتضح لنا التساؤل التالي: «ما واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر»

الأسئلة الفرعية: من خلال التساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي المؤسسات الناشئة؟ وما أهميتها؟

- فيما تتمثل مميزات المؤسسات الناشئة؟ وكيف تتم دورة حياة المؤسسات الناشئة؟

- ما هي متطلبات انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر؟ وما هي تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال الدور البارز الذي تلعبه المؤسسات الناشئة حاليا في دفع عجلة التنمية الاقتصادية على غرار المؤسسات العملاقة، وكذا من خلال دعم الابداع والابتكار لدى الشباب وخلق فرص العمل ومنه القضاء على البطالة والفقر.

اهداف الدراسة: تحدد الدراسة الى:

- التعرف على خصائص المؤسسات الناشئة ومميزاتها.

- التعرف على دورة حياة المؤسسات الناشئة.

- عرض واقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر.

- التعرف على بعض النماذج الناجحة في المؤسسات الناشئة.

تقسيم الدراسة: لعرض جوانب الموضوع قمنا بتقسيم دراستنا الى:

- المحور الأول: الإطار النظري للمؤسسات الناشئة.

- المحور الثاني: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر.

-المحور الثالث: نماذج لشركات ناشئة ناجحة.

منهج الدراسة: من اجل الإجابة على الإشكالية محل الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف ماهية المؤسسات الناشئة وكذا وصف واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر اهم التحديات التي تواجهها.

1.I- الإطار النظري للمؤسسات الناشئة:

في ظل التغيرات الحاصلة وتسارع وتيرة التطور والنمو في كل المجالات، أصبحت المؤسسات الناشئة ضرورة لا بد منها لأنها تساهم بشكل كبير في استراتيجية التنمية المحلية وتطوير وإنعاش الاقتصاد الوطني.

1- مفهوم المؤسسات الناشئة:

تعرف المؤسسة الناشئة **Start-up** اصطلاحا حسب القاموس الإنجليزي على أنها مشروع صغير بدا للتو وكلمة **Start-up** تتكون من جزأين "Start" وهو ما يشير الى فكرة الانطلاق و "Up" وهو ما يشير لفكرة النمو القوي. بدأ استخدام المصطلح **Start up** بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات راس المال المخاطر ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك، وفي أيامنا الحالية يعرفه القاموس الفرنسي على أنها المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة بينما عرفها **Paul Graham** في مقاله المشهور حول النمو **Growth** على أنها شركة صممت لتنمو بسرعة، و كونها تأسست حديثا لا يجعل منها شركة ناشئة في حد ذاتها، كما انه ليس من الضروري ان تكون الشركات الناشئة تعمل في مجال التكنولوجيا، او ان تمول من قبل مخاطر او مغامر او ان يكون لها نوع من خطط الخرج حيث الامر الوحيد الذي يهم هو النمو واي شيء اخر يرتبط بالشركات الناشئة يتبع النمو و حسب **Paul Graham** فان النمو الجيد يكون بين 5 و 7 بالمائة أسبوعيا و احيانا بشكل استثنائي 10 بالمائة.

يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد او خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، وبغض النظر عن حجم الشركة، او قطاع او مجال نشاطها، كما انها تتميز بارتفاع عدم التأكد ومخاطرة عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها. (بدوالي، 2021، الصفحات 79-80)

يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسات حديثة النشأة تبتكر منتجا جديدا (خدمة) جديدة كلياً او في شكل صيغة فريدة لمنتج قديم، تمتلك الطموح للتوسع بالشكل الكبير، وتسعى غالبا لإيجاد نموذج ربحي يحقق الطموح خلال السنوات الأخيرة. (رمضاني وبوقرة، 2021، صفحة 279)

2- أهمية المؤسسات الناشئة:

تلعب المؤسسات الناشئة بتجسيد افكارها الاستثمارية ورؤوس أموالها الصغيرة دورا معتبرا في عملية التنمية، فهي تساهم في تحقيق الإقلاع الاقتصادي و التنوع الاقتصادي للدول التي تفتقر الى ذلك، وتمس أهمية هذه المؤسسات الجانب الاجتماعي و الاقتصادي لعملية التنمية، دون ان ننسى انه مع بروز التنمية المستدامة وتطور وظائف هذه المؤسسات برز ما يعرف بالمؤسسات الناشئة الخضراء التي تساهم في تحقيق البعد البيئي بالإضافة الى الابعاد

السابقة، وعلى العموم ففي اطار تحديد أهمية هذا النوع من المؤسسات نجد انه تعمل المؤسسات الناشئة على كل ما يلي:

- خلق فرص للعمل بشكل مباشر او غير مباشر مما يساهم في القضاء على مشكلة الفقر و مشكلة البطالة.
- أداة فعالة لتوطن الأنشطة في المناطق النائية، مما يجعلها أداة هامة لترقية تهمين الموارد المحلية واحدى وسائل التكامل و الاندماج بين المناطق.

- تساهم في تمكين الفئات التي تمتلك الأفكار الاستثمارية ولا تمتلك القدرات المالية والإدارية على تحويل هذه الأفكار الى مشاريع واقعية.

- تساهم في تزويد السوق بمختلف المنتجات الممكنة وبالتالي تساهم في إحلال الواردات.

- تساهم في تزويد مختلف المشاريع بما تحتاج اليه في عملية الاستثمار.

- تساهم في تحسين النمو الاقتصادي من خلال القيم المضافة التي تحققها. (بايزيد، 2022، الصفحات 61-62)

3-مميزات وخصائص المؤسسات الناشئة:

- شركات حديثة العهد: تتميز الشركات الناشئة بكونها شركات شابة يافعة وامامها خياران اما التطور والتحول الى شركات ناجحة، او اغلاق أبوابها والخسارة.

- شركات امامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد: من احدى السمات التي تحدد معنى الشركة الناشئة هي إمكانية نموها السريع وتوليد ايراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل.

- شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها: يعتمد مؤسسو الشركات الناشئة على التكنولوجيا للنمو والتقدم والعثور على التمويل من خلال المنصات على الانترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الاعمال.

- شركات تتطلب تكاليف منخفضة: يشمل معنى الشركة الناشئة على انها شركة تتطلب تكاليف صغيرة جدا بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض الشيء، ومن الأمثلة على الشركات الناشئة نذكر امازون، أبل، جوجل، مايكروسوفت، (ديناوي وزرواط، 2021، الصفحات 329-328)

4-معوقات نجاح المؤسسات الناشئة:

من بين اهم المعوقات التي تعرقل نشاط هذه المؤسسات نذكر ما يلي:

د. كرمية التوفيق.

-المعوقات التنظيمية: تتعلق هذه المعوقات باللوائح والتشريعات والقوانين التي تؤثر على بيئة وتكلفة الاعمال بشكل عام بحيث تتمثل المعوقات التنظيمية والتشريعية في التعقيد في إجراءات انشاء المؤسسات الناشئة وصعوبة الحصول على التراخيص الرسمية لها.

-انعدام الخبرة لدى أصحاب الشركات الناشئة: ان تأسيس شركات ناشئة امر يحتاج لخبرات متنوعة، بالإضافة الى المستوى العلمي والتقني الكبير وهو ما يفرض على صاحب الشركة الناشئة ان يلم ببعض اساسيات الإدارة والتسويق واعداد الاستراتيجيات الى غير ذلك وهذه الخبرات ان لم تكن متوفرة لدى صاحب الشركة سيضطر الى ان يشترئها من خلال قبول تمويل من مستثمر لديه الخبرة في ذلك وبالتالي فان نقص الخبرة لدى أصحاب الشركات الناشئة يعد من بين اهم المعوقات التي تؤول بهذه الى الفشل والزوال.

-مشكلة التمويل: يعتبر التمويل عنصرا رئيسيا بالنسبة لأي شركة ناشئة، سواء كان ذلك في المراحل المبكرة للشركة من اجل توفير الحد الأدنى من مقومات البقاء، او عند رغبة الشركة في توسيع نطاق اعمالها في مراحل متقدمة، وبالرغم من تعدد مصادر تمويل الشركات الناشئة سواء كانت هذه المصادر محلية او خارجية او عن طريق الصناديق الخاصة بتمويل هذه الشركات، الا وانه يعد مشكل التمويل من اكبر العقبات التي تتعرض لها الشركات الناشئة، بحيث يعود ذلك لعدة أسباب من أهمها: انعدام الخبرة لدى أصحاب هذه الشركات قد يصعب من البحث في منظومة التمويل الممكنة و المتاحة لهذه الشركات، عدم مخاطرة المستثمرين في دعم هذه الشركات حتى يصبح للشركة الناشئة قاعدة من العملاء الفعليين انتظار بعض المستثمرين المبادرة من تمويل شركات مستثمرة كبرى لدعم الشركات الناشئة وهذا يأخذ فترة طويلة تعرقل نشاط الشركة الناشئة عدم توفر الضمانات الكافية لحصول الشركات الناشئة على القروض.

-صعوبات التسويق: ان انخفاض الإمكانيات المادية للمؤسسات الناشئة يؤدي الى ضعف كفاءتها التسويقية، إضافة الى عدم خبرتها في المجال التسويقي التي تحد من استهدافها للأسواق التي تشهد منافسة قوية في الوقت الحالي. (بايزيد، 2022، صفحة 62)

5--دورة حياة المؤسسات الناشئة:

-المرحلة الأولى: وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص ما او مجموعة من الافراد بطرح نموذج اولي لفكرة إبداعية او جديدة او حتى مجنونة، وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك واذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على ارض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل، والبحث عن ممولها وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي، مع إمكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية.

-المرحلة الثانية: مرحلة الانطلاق، في هذه المرحلة يتم اطلاق الجيل الأول من المنتج او الخدمة، حيث تكون غير معروفة وربما اصعب شيء ممكن ان يواجهه المقاول في هاته المرحلة هو ان تجد من يتبنى الفكرة على ارض الواقع ويمولها ماديا، وعادة ما يلجأ رائد الاعمال في هذه المرحلة الى ما يعرف ب **FFF (Freinds ,Family,Fools)**، فغالبا ما يكون الأصدقاء و العائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ اليهم المقاول للحصول على التمويل، او يمكن الحصول على تمويل من قبل الحمقى وهم الأشخاص المستعدين للمقامرة بأموالهم اذا صح القول خاصة عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية، في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة الى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر، ويبدأ الاعلام بالدعاية للمنتج.

-المرحلة الثالثة: مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هذه المرحلة يمكن ان يتوسع النشاط الى خارج مبتكره الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل، او ظهور عوائق أخرى ممكن ان تدفع المنحنى نحو التراجع.

-المرحلة الرابعة: الانزلاق في الوادي، وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين(راس المال المغامر) بتمويل المشروع الا انه يستمر في التراجع حتى يصل الى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن او وادي الموت، وهو ما يؤدي الى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وان معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

-المرحلة الخامسة: تسلق المنحدر، يستمر رائد الاعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه واطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل، ويتم اطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره وتسويقه على نطاق أوسع.

-المرحلة السادسة: مرحلة النمو المرتفع، في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر وبأخذ المنحنى بالارتفاع، حيث يحتمل ان 20 الى 30% من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة. (مجموعة من الباحثين، الصفحات 16-17)

2.I- واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر:

حظي موضوع المؤسسات الناشئة في الجزائر بالاهتمام الكبير في السنوات الأخيرة، بحيث شهدت نموا معتبرا في عدد المؤسسات الناشئة في نهاية سنة 2016 وصلت الى 16202 مؤسسة، رغم ذلك فقد واجهت هذه المؤسسات العديد من الصعوبات ومشاكل عدم قدرتها على مواكبة متطلبات وتغيرات السوق وقلة الخبرة في تسيير فترة الانطلاق وفق استراتيجية محددة، وعليه سيتم التطرق لكل من متطلبات المؤسسات الناشئة في الجزائر، أسباب فشلها، واهم التحديات التي تواجه نموها، وأخيرا طرق واستراتيجيات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. (رمضاني وبوقرة، 2021، صفحة 284)

1- شروط منح علامة مؤسسة ناشئة في الجزائر:

ظهرت اول محاولة لتعريف المؤسسات الناشئة في الجزائر عند صدور المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 المتضمن انشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة " مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر " و " حاضنة اعمال"، ففي المادة الحادية عشر من هذا المرسوم تم وضع مجموعة من الشروط التي يجب ان تتوافر عليها المؤسسة حتى تمنح علامة مؤسسة ناشئة، فهذه الأخيرة هي عبارة عن كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري والتي تستوفي الشروط التالية:

- يجب ان لا يتجاوز عمر المؤسسة 8 سنوات.
- ان يعتمد نموذج اعمالها على منتجات او خدمات ذات فكرة مبتكرة.
- الا يتجاوز رقم اعمالها السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.
- ان يكون رأسمالها مملوكا بنسبة 50% على الأقل من قبل اشخاص طبيعيين او صناديق استثمار معتمدة او من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة.
- يجب ان تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية.
- يجب ان لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل. (بوعيني وكرومي، 2021، الصفحات 169-170)

2-متطلبات انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر:

- من بين اهم المتطلبات التي تجسد المؤسسات الناشئة في الجزائر ما يلي:
- تحمل الدولة كافة المخاطر في حالة فشل مشاريع المؤسسات الناشئة بعد تدقيق في وضعياتها.
- العمل على انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة لابعادها عن البيروقراطية والبنوك لان هذا يثبط عزيمه الشباب حاملي المشاريع، وعن طرق اطر قانونية جديدة ومناسبة باعتباره تكملة للقرارات الهامة المتخذة تماشيا مع الطموحات العالية لشبابنا بحيث يدخل أيضا في إطار التحديات المؤسسة على اقتصاد المعرفة لدعم الاقتصاد بمداخل جديدة خارج المحروقات.
- منح إعفاءات ضريبية جديدة لفائدة المؤسسات الناشئة، وتسهيلات للاستفادة من العقار لانشاء الحاضنات والمرسعات.
- أصحاب المؤسسات الناشئة هم الامل والركيزة الحقيقية لاقتصاد المعرفة.
- ينبغي الانفتاح على محيطهم للتكيف مع التكنولوجيات الحديثة والتخصصات الدقيقة.
- رفع تحدي التغيير والانفتاح على الأسواق الدولية، والاستغلال الأمثل للمؤسسات الناشئة والايمان بمقدرات نجاحها. (رمضاني وبوقرة، 2021، الصفحات 284-285)

3-أسباب فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر:

- إهمال دراسة الجدوى إذا كانت دراسة جدوى المشروع وعوائده المتوقعة وتكاليفه ومخاطرة مبنية على معلومات غير دقيقة وتسم بالعمومية سيجعلها في الاجل القريب مهددة بصرف الكثير من الأموال والجهد والوقت دون رقابة او مراعاة لمحدودية قدراتها.
 - عدم دراسة السوق واجراء تحليل المستهلك ان كان فعلا يحتاج الى هذا المنتج او الخدمة المنافس وموقعه في سوق الموردين، ومدى تعاونهم وتحليل البيئة العامة.
 - عدم التركيز على هدف محدد ورؤى واضحة لمستقبل المؤسسة واستراتيجيتها التي ستبناها في المراحل التالية من فترة حياتها.
 - الاعتماد على صيغ تمويل خاطئة كالقروض قصيرة الاجل او صيغ تمويل لاتصل فيها نسبة صاحب المشروع أحيانا الى 10% كما هو الحال في حالة القرض المصغر.
 - عدم وجود الحافز والحماس للممضي في المشروع في ظل تشكيل فريق عمل يسوده الصراع.
 - نقص الاستشارة المتخصصة وهيئات المرافقة والتأهيل الحكومية ومنها الخاصة.
 - العوائق اللوجستية امام الراغبين في التصدير كما يحدث للفائض من المنتجات الزراعية في الجنوب.
 - فكرة المنتج قد تكون متقدمة ولم تتميز باي إضافة او قيمة للمستهلك او عدم تطويرها بعد اطلاقها والاكتفاء بمداخيلها الأولية.
 - الهيكال التنظيمي يتسم بالركود الإبداعي ولايحدث هندسة للمورد البشري دوريا لتحسين أدائه ورفع كفاءته.
- (قواسمية وسالم، 2022، صفحة 102)

4-تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر:

- التمويل: تتفق كل الشركات الناشئة بان ابرز تحدي امامها هو الحصول على التمويل بمختلف اشكاله سواء كان تمويل بذرة للبدء بإطلاق الشركة او تمويل تسريع لزيادة النمو بمعدل اسرع لكن التمويل لا يمثل مشكلة للجميع مع انه تحدي مهم، هناك العديد من الشركات الناشئة الجزائرية التي مولت نفسها بنفسها ورفضت عروض التمويل التي وصلتها كونها لا تتفق مع رؤيتها.
- السوق الصغير: مع ان الشركات الناشئة الجزائرية عددها قليل الا ان هذا له تبرير بصغر حجم السوق العربي عموما والجزائري خصوصا، وهناك عدة عوامل تلعب دور يجعله صغيرا سواء عدد السكان، نسبة انتشار الانترنت، تسهيل الدفع الالكتروني.

د. كرمية التوفيق.

- التشريعات: الجزائر لا تحوي قوانين الشركات الخاصة بها على أي مواد تتعلق بالشركات الناشئة بل معظم قوانينها تعود لعقود مضت، لم تكن قد ظهرت عبارة الشركات الناشئة حينها، ومعاملة الشركة الناشئة مثلها مثل أي شركة محدودة المسؤولية يضيف عليها أعباء لا تتناسب مع طبيعتها.
 - فريق العمل: تعاني الشركات الناشئة التقنية تحديدا من عدم قدرتها بسرعة الحصول على موظف مناسب لإنجاز مشروع مستعجل.
 - توظيف المواهب المناسبة: حتى إذا امتلك صاحب المشروع المهارات الإدارية المطلوبة، فانه سيظل بحاجة الى إيجاد المواهب المناسبة للعمل معه لضمان صلاح شركته الناشئة.
 - مشكلة تسويق المشروع: ينبغي اختيار اتجاهات التسويق التي تناسب مشروعك، والقنوات التسويقية المناسبة، وتبدأ بإعداد خطة وميزانية للوصول للعملاء والعملاء المحتملين.
 - حدثة ومحدودية فكرة انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر.
 - تختلف الإنتاجية وعدم مطابقة المعايير الدولية مما يجعل من المنتج الجزائري عاجزا من دخول أسواق كبرى نظرا لضعف.
 - التخلف التقني وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الاعمال العالمية.
 - ضعف الانفاق الحكومي على البحث العلمي وانفصال الجامعة ومراكز البحث العلمي عن ارض الواقع.
 - ضعف المرافقة والدعم المقدم للمؤسسات الناشئة نظرا لمحدودية حاضنات الاعمال.
 - ضعف روح المقاولاتية والمخاطرة لدى الشباب الجزائري والنظرة المجتمعية الضيقة التي مازالت ترى ان العمل الثابت لدى مؤسسات الدولة اضمن من الاستثمار وتضييع الأموال في مشاريع قد تفشل بنسبة كبيرة.
 - صعوبة اعداد دراسات جدوى وذلك لارتفاع تكلفة اعداد هذه الدراسات من جهة او لعدم توافر البيانات عن المنتجات من جهة أخرى، هذا الوقت الذي أصبح فيه تقييم دراسات الجدوى المشروعات من العناصر الأساسية التي تعتمد عليها مؤسسات التمويل عند منح الائتمان.
 - ارتفاع نسبة المديونية بالمقارنة بأصول المؤسسة، تعتبر هذه النقطة في غاية الأهمية خاصة عند دراسة حاجة المشروع الصغير الحصول على تمويل اثناء التشغيل او للتوسع حيث لا توفر أصول المشروع الضمان الكافي للحصول على تمويل جديد لاستمرار العملية الإنتاجية، خاصة وان البنوك تلتزم بنسبة محددة للمديونية مقارنة بحقوق الملكية. (فواسمية وسالم، 2022، الصفحات 102-103)
- 5: طرق واستراتيجيات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر:**
- انشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة.

واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر.

- انشاء مجلس اعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تامين الأفكار والمبادرات المبتكرة.
- وضع الإطار القانوني الذي يحدد مفاهيم المؤسسات الناشئة.
- تهيئة الجماعات المحلية لمساحات مخصصة للمؤسسات الناشئة مع إعطاء الأولوية للمناطق التي تتوفر فيها إمكانات كبيرة من حاملي المشاريع المبتكرة، لاسيما ولايات بشار، ورقلة، قسنطينة، وهران، تلمسان، سطيف، باتنة، قبل توسيع هذا المسعى الى كامل التراب الوطني.
- أولى رئيس الدولة الجزائرية أهمية بالغة للمؤسسات الناشئة، والشباب المبتكر، مؤكدا انه وجب الاعتناء بكافة الكفاءات الموجودة في الجزائر العميقة.
- اعفاءات جبائيه تصل الى خمس سنوات مع تمكين أصحاب المشاريع المبتكرة من انشاء مؤسساتهم بعيدا عن البيروقراطية وعن كل ما يمكن ان يعرقل عملية الابتكار.
- انشاء أرضية رقمية الهدف منها محاربة البيروقراطية لكي تتم كل الإجراءات الإدارية والتعاملات عبر الانترنت على مستوى الأرضية الرقمية التي ستكون موحدة وتسهل للشباب الجزائري كل الإجراءات دون استخراج أي وثائق او التوجه الى أي إدارة، اذ لا يوجد شروط لدخول الأرضية الرقمية وأنها مفتوحة للجميع.
- دعوة وزير المالية المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال الى دعم المؤسسات الناشئة من خلال تمويلها قصد السماح لها ببروزها وولوجها السوق الوطنية والدولية.
- اعلان مصنع الحديد والصلب بالجزائر إيمتال عن افتتاح مخبر لمساعدة وتأطير رؤساء المؤسسات الناشئة.
- اعلان الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة في الجزائر عن انشاء خلية للأصغاء والوساطة لفائدة حاملي المشاريع المبتكرة والشركات الناشئة بقصد الاستماع الى انشغالاتهم وتذليل كل الصعوبات التي تعترض تحقيق مشاريعهم.
- كشف المدير العام للخزينة العمومية بالجزائر العاصمة عن انشاء شركة عمومية ذات راس مال استثماري تمولها أساسا البنوك العمومية، خلال الأيام القادمة، من اجل تمويل الشركات الناشئة الموجودة في الجزائر.
- تأكيد وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة بالجزائر انه سيتم وضع على مستوى المناطق الصناعية فضاءات مصغرة لفائدة المؤسسات الناشئة والمبتكرة لإرساء وتوسيع استخدامات التكنولوجيا الرقمية لفائدة مؤسسات النسيج والجلود.
- تمويل مشاريع تخرج الطلبة خصوصا المشاريع التي لها علاقة بخطة الدولة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية كتأسيس المؤسسات الناشئة.

د. كرمية التوفيق.

- ضرورة الحرص على أهمية تحسين المؤشرات المالية للوقاية من الازمات المالية التي قد تؤدي الى اندثار المؤسسات الناشئة. (ديناوي وزرواط، المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني «التحديات واليات الدعم"، 2021، الصفحات 336-337)

I.3 : نماذج لشركات ناشئة ناجحة

1- شركة فيتشر للطرود الذكية:

هي شركة ناشئة تختص في خدمات الشحن، أسست عام 2012، حين اجتمع ثلاثي رواد الاعمال ادريس الرفاعي و عمر يغمور و جوي عجلوني على هدف واحد وهو تأسيس شركة ناشئة تعمل في مجال تسيير عمليات شحن الطرود و الطلبات عبر استخدام تطبيق يتم تحميله على الهواتف الذكية، هذه الفكرة جاءت بالأساس بسبب رصد ثغرة واضحة في أنظمة توصيل البريد حول العالم، مما جعلها منفذا ممتازا لعمل مشروع ريادي يحقق نجاحا كبيرا في المنظمة، حيث كانت فكرة المشروع تركز بشكل كامل على التبسيط لاداعي للدخول في عملية انتظار طويلة، ثم تواصل بين شركة الشحن ومندوبي التوصيل من ناحية وبين العميل من ناحية أخرى عبر الهاتف لا اتصالات لتحديد العنوان، أي ان التطبيق بين كل أدوات تسليم و ارسال الطرود وتحديد العناوين بدقة عبر الخرائط، وتوصيل الطلبات الى العملاء مباشرة بغض النظر عن أماكن وجودهم ودون الحاجة الى اجراء اتصالات هاتفية حيث تتجلى اهم هذه النجاحات فيما يلي:

- بعد عام واحد من إطلاق شركة فيتشر وبقدوم عام 2013 حصلت الشركة على اول تمويل لها بقيمة 5.1 مليون دولار.

- استطاعت الشركة بحلول عام 2015 من الحصول على استثمار كبير قيمته 11 مليون دولار من "وادي السيليكون" ومن عدة مستثمرين اهمهم "NEA" و "فينشرز موبايلى".

- في عام 2016 أطلقت الشركة خدمة "SELLR" التي تتيح للمستخدمين بيع منتجاتهم ومشغلاتهم الحرفية بسهولة عبر الانترنت.

- بقدوم عام 2017 ارتفع عدد المستثمرين في الشركة الى 13 مستثمرا، بإجمالي استثمارات قدرت بنحو 52 مليون دولار بحسب "فوربس"، مما جعلها تحتل المركز الأول في قائمة "فوربس" لأفضل 100 شركة عربية ناشئة.

- اليوم تجاوز فريق عمل الشركة على من العمال يقدر بحوالي نحو 1000 موظف، وهي الان تقوم على العمل بتوسعات كبيرة في منطقة الخليج ومصر، وتعتمد المزيد من التوسعات في أسواق الشرق الأوسط وافريقيا.

2- شركة هوليداي مي للسفر والسياحة:

هي بوابة سفر الكترونية متكاملة، شركة ناشئة تأسست على يد رائد العمال الهندي، غيث بهالا، ودوغ فيجاي براتب، ورائد العمال السعودي منصور بن ماضي، وبدأت اعمالها في منطقة الشرق الأوسط في عام 2014، حيث تستهدف دعم وسائل السفر والسياحة من وإلى دول الخليج، وعلى رأسها كل من الامارات و السعودية، ومن أكثر بوابات السفر الالكترونية نمواً في منطقة الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة، وتوفر مجموعة حلول وحقائب متنوعة للسفر، خصوصاً مع انفتاح السعودية على مفاهيم سياحية أكبر تنفيذاً لرؤية 2030 التي تستهدف فتح الأبواب لمختلف أنواع السياحة والترفيه جنباً إلى جنب مع السياحة الدينية، مما يجعل المنطقة ككل على اعتاب حركة سفر وتنقل وسياحة أكبر في السنوات التالية، الأمر الذي يدعم بدوره حركة تأسيس بوابات السفر والسياحة الالكترونية.

هذا الاتجاه كان سبباً في حصول الشركة على دعم تمويلي كبير على مدار السنوات الثلاثة التي تلت تأسيسها وبدء نشاطها في منطقة الشرق الأوسط، حيث استطاعت الشركة تأمين تمويل أولي من مجموعة "الصانع القابضة" بقيمة 04 ملايين دولار في نفس سنة تأسيسها، ومن ثم توالى جولات التمويل ليصل إجمالي التمويل التي تحصلت عليه الشركة حتى الآن إلى 24 مليون دولار من أكثر من مستثمر، وعلى رأسها مجموعة "الصانع" و مؤسسة "أكسيل بارتنرز" وغيرها من مؤسسات الاستثمار والتمويل، الشركة مقرها في الامارات ولديها مكاتب في السعودية والهند وتجاوز عدد موظفيها حالياً 85 موظفاً موزعين على كافة مكاتبها.

3- شركة باي تابس للخدمات المالية الالكترونية:

شركة ناشئة تأسست في عام 2014 بواسطة رائد الاعمال السعودي عبد العزيز فهد الجوف بهدف تقديم خدمات للدفع الالكتروني عبر الانترنت بتسهيلات وسرعة كبيرة ملائمة لعمليات الدفع الرقمي المتنامية في السعودية والخليج، على خطى شركة "باي بال" العالمية للخدمات المالية الالكترونية، حيث حققت عدة نجاحات في الآونة الأخيرة أهمها:

- الشركة بدأت اعمالها بتمويل ذاتي من مؤسسها، ثم حصلت على تمويل كبير من مؤسسة "واعد" الذراع الاستثماري لشركة "أرامكو" السعودية بالاستثمار فيها، ليصل إجمالي تمويل الشركة إلى 20 مليون دولار.

- استطاعت «باي تابس» الحصول على العديد من المعاملات مع عدد من الشركات والبنوك والمؤسسات بعد استثمار أرامكو، وتمكنت من افتتاح عدد من المكاتب الإقليمية والعالمية خارج السعودية في البحرين والامارات والهند.

- حازت "باي تابس" المركز الأول في تصنيف "فوربس الشرق الأوسط" لأفضل الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية لعام 2016، متقدمة عدة مراكز من عام 2015 الذي كانت فيه الشركة ضمن العشرة الأوائل

د. كرمية التوفيق.

أيضا، ثم جاء عام 2017 لتحتل الشركة المركز الرابع في قائمة «فورس» لأقوى 100 شركة عربية ناشئة. (قواسمية وسالم، 2022، الصفحات 104-106)

IV- الخلاصة :

تساهم المؤسسات الناشئة بشكل كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد، بحيث ان نمو وازدهار الاقتصاد من نمو المؤسسات الناشئة و تطورها، لذلك تسعى الجزائر مثلها مثل العديد من الدول النامية الى تحقيق تنمية شاملة و تنويع اقتصادها و عدم الاعتماد على الاقتصاد الريعي المبني على الغاز و البترول و المحروقات فقط و انما الاعتماد كذلك على المؤسسات الناشئة كمصدر جديد لانعاش الدخل المحلي و تنويع النسيج الاقتصادي من خلال النهوض بالمؤسسات الفاشلة و إعادة بث الروح فيها لإعادة التوازن في الأسواق، ولتحقيق هذه التنمية قامت الجزائر باستحداث أجهزة و اليات مرافقة هذه المؤسسات الناشئة للحصول على الموارد و الدعم اللازمين لتجسيد مشاريع الشباب.

من خلال دراستنا توصلنا لمجموعة من النتائج كما يلي:

- تساهم المؤسسات الناشئة بشكل كبير في دفع عجلة التنمية الاقتصادية نحو الامام.
- المؤسسات الناشئة هي توجه جديد وغير مكلف على الدولة الجزائرية ان تقوم باستغلاله لتحقيق تنمية شاملة وسريعة.

- تشجع المؤسسات الناشئة الشباب على الابداع والابتكار في جميع المجالات.
- تعتمد المؤسسات الناشئة بشكل كبير على التكنولوجيا او هي مبنية أساسا على التكنولوجيا وتطبيقاتها.
- تعمل المؤسسات الناشئة على امتصاص البطالة والفقر من خلال خلق فرص العمل والشغل.
- تعمل المؤسسات الناشئة على تنويع مصادر الناتج المحلي للدولة.
- تلعب أجهزة واليات المرافقة دورا مهما في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة.
- من اهم العوائق التي تحول دون نجاح هذه المؤسسات الناشئة هو ضعف تسيير المورد البشري وقلة الخبرة في مجال المقاولاتية وهذا يعتبر اهم عائق.

- نظرا لحدائثة فكرة المؤسسات الناشئة نوعا ما فأنها تتعرض لمشكل نقص الأفكار الإبداعية وضعف الخلفية المقاولاتية.
- يعتبر التمويل كذلك من بين العوائق المهمة التي تتعرض لها المؤسسات الناشئة.
توصيات الدراسة: بغية تفعيل دور المؤسسات الناشئة بالجزائر يجب القيام بما يلي:
- انشاء حاضنات اعمال وأجهزة دعم فعالة مرافقة أصحاب المشاريع والوقوف معهم جنبا الى جنب.
- تشجيع الشباب على الابداع والابتكار المستمرين وتنمية روح المخاطرة والتحدي لديهم وتوفير سمات وخصائص شخصية لديهم.

واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر.

- تقديم التمويل اللازم والدعم المادي للمؤسسات الناشئة وذلك بإنشاء مؤسسات مالية او بنوك متخصصة لتقديم التمويل لأصحاب المشاريع.
- القيام بتسهيلات فيما يخص انشاء هذه المؤسسات خاصة من ناحية القوانين والتشريعات فيما يخص التسجيل والموافقات وكذا اسقاط الفوائد على أصحاب المؤسسات الناشئة.
- منح الأراضي لإقامة المشروعات.
- الدعم الدائم والمستمر لأصحاب المشاريع من خلال تقديم دراسات الجدوى كإقتراحات لهم لمساعدتهم في إنجاح مشاريعهم.
- توفير بيئة اقتصادية مشجعة على انشاء المؤسسات الناشئة بامتياز لأصحاب المشاريع.
- ضرورة ضبط العلاقة بين المؤسسات الناشئة والوكالات والهيئات الداعمة والمؤسسات الأخرى التي لها علاقة بإنشاء المؤسسات الناشئة لتفادي ازدواجية الأوامر ومنه الخطأ في اتخاذ القرارات المناسبة.
- مواكبة التطور في مجال التسيير الذكي والذكاء الاصطناعي ورقمنه كافة القطاعات.
- وضع خبراء وكوادر لتسيير صناديق تمويل المؤسسات الناشئة من خلال دراسات الجدوى تفاديا لتحمل مسؤولية فشل المشاريع..

- الإحالات والمراجع:

- 1-العلمي قواسمية، ويعقوب سالم. (30 06, 2022). المؤسسات الناشئة: قراءة في المفاهيم، الواقع والافاق والتحديات في الجزائر، وأهم التجارب العربية. مجلة اراء للدراسات الاقتصادية والادارية، 04(01)، 102.
- 2-انفال عائشة ديناوي، وفاطمة الزهراء زرواط. (31 01, 2021). المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني «التحديات واليات الدعم». حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 07(03)، 328-329.
- 3-انفال عائشة ديناوي، وفاطمة الزهراء زرواط. (2021). المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني «التحديات واليات الدعم" (المجلد 07). مستغانم، الجزائر.
- 4-سميحة بوعنيني، وآسية كرومي. (31 01, 2021). دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 07(03)، 169-170.
- 5-كمال بايزيد، (2022)، اهمية ومعوقات المؤسسات الناشئة، مجلة اراء للدراسات الاقتصادية والادارية، 04(01)، 62.
- 6-مجموعة من الباحثين. (بلا تاريخ). المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر. البويرة، الجزائر: مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي -حالة منطقة البويرة-.
- 7-مختار بودالي. (31 12, 2021). الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 08(02)، 79-80.
- 8-مروي رضاني، وكريمة بوقرة. (31 01, 2021). تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 07(03)، 279.